**الوحدة 9**

**الصون**

**نص المشارك**

تتناول هذه الوحدة موضوع صون عناصر التراث الثقافي غير المادي على المستوى الوطني، وتشمل تدابير الصون العامة وأنشطة الصون المتعلّقة بعنصر محدّد أو أكثر من التراث الثقافي غير المادي. وتغطّي الجوانب التالية:

* الصون بموجب اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1)؛
* تدابير الصون العامة والمحدّدة؛
* مواجهة التهديدات والمخاطر التي تحدق بالاستدامة؛
* تدابير الصون والخطط ذات الصلة.

تشمل المداخل ذات الصلة في الوحدة 3 من نص المشارك ما يلي: "احترام التراث الثقافي غير المادي" و"إعداد قوائم الحصر" و"الإنعاش أو التنشيط" و"تحديد التراث الثقافي غير المادي وتعريفه" و"الترويج والتعزيز" و"التهديدات والمخاطر" و "التوعية" و"الحفظ والحماية" و"الصون وتدابيره" و"عناصر التراث الثقافي غير المادي" و"القدرة على البقاء والاستدامة" و"مجالات التراث الثقافي غير المادي".

ترد أمثلة ذات صلة بهذه الوحدة في دراسات الحالات 21-27.

صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو6 201.



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسب المصنف – الترخيص بالمثل 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo). ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.

(<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)

CC-BY-SA صور هذه النشرة لا تندرج تحت رخصة

 ولا يجوز استخدامها أو إعادة إنتاجها أو تسويقها بدون إذن مسبق من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Safeguarding

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

9.1 الاتفاقية والصون

تعرّف المادة 2.3 من الاتفاقية الصون على أنه "ضمان استدامة التراث الثقافي غير المادي"، أي الحرص على مواصلة ممارسته ونقله مع المحافظة على قيمته ووظيفته بالنسبة إلى الأشخاص المعنيين (انظر "الصون وتدابيره" في الوحدة 3 من نص المشارك).

ويختلف صون التراث غير المادي مختلفاً عن الحفاظ على التراث المادي والأماكن بحكم تركيزه على استدامة ممارسته أو استدامة أشكال تعبيره (انظر دراسة حالة 21 حول استعادة أقنعة أهايودا Ahayu:da من متاحف الولايات المتحدة الأميركية).

**الصون هو الهدف الرئيسي للاتفاقية**

يُعدّ الصون الهدف الرئيسي للاتفاقية، حسبما يشير إليه اسم الاتفاقية الكامل "اتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي". وتدعم أحكام متعددة من الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية هذا الهدف:

* يُطلب من الدول الأطراف "اتخاذ التدابير اللازمة" لصون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها (المادة 11 (أ))؛
* تُشجّع الدول الأطراف على دعم ومساعدة جماعات تعيش في أراضيها وترغب في صون عناصر محدّدة من التراث الثقافي غير المادي؛
* تقترح التوجيهات التنفيذية أساليب متعددة يمكن من خلالها للدول أن تساعد في صون التراث الثقافي غير المادي وفي دعم الجماعات لتقوم بذلك (مثلاً التوجيهات التنفيذية 80-82 و85-86)؛
* تضع الاتفاقية قائمة خاصة للتراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل (المادة 17 والتوجيه التنفيذي 1) وتتضمّن أحكاماً خاصة بالعناصر التي تحتاج إلى صون في حالات العجالة القصوى (التوجيه التنفيذي 32)؛
* تدعو المادة 18 من الاتفاقية إلى ترشيح ما يُعرف عادة بممارسات الصون الجيّدة واختيارها ونشرها (التوجيهات التنفيذية 42-46)؛
* يتمثل الهدف الأول من المساعدة الدولية الوارد ذكرها في المادة 20 من الاتفاقية في صون التراث المُدرج في قائمة التراث الذي يحتاج إلى صون عاجل (التوجيه التنفيذي 9 (أ)).

**تدابير صون عامة ومحدّدة**

قد تهدف تدابير الصون إلى إنشاء ظروف عامة مناسبة يمكن في إطارها أن يزدهر التراث الثقافي غير المادي الموجود في بلد ما (مثلاً من خلال تدابير تشريعية أو إدارية أو مالية أو تدابير توعية). وقد تستهدف تدابير الصون أيضاً عناصر محدّدة من التراث الثقافي غير المادي أو مجموعة منها تواجه تهديدات أو مخاطر تهدد استدامتها.

9.2 تدابير لصون التراث الثقافي غير المادي بشكل عام

تعطي المادتان 11 (ب) و15 من الاتفاقية توجيهات واضحة حول كيفية احترام دولة طرف لالتزامها "باتخاذ التدابير اللازمة" لضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها (المادة 11 (أ)). ويمكن تلخيص الأحكام الواردة في هاتَين المادتين كالتالي (للاطلاع على النص الكامل، انظر الاتفاقية):

**تقوم كل دولة طرف بما يلي:**

* تحديد وتعريف التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها (المادة 11 (ب))؛
* وضع قائمة أو أكثر لحصر التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها (المادة 12)؛

**تسعى كل دولة طرف إلى القيام بما يلي:**

* اعتماد سياسات عامة وتعيين أو إنشاء جهاز مختصّ أو أكثر لصون التراث الثقافي غير المادي، والتشجيع على إجراء الدراسات (بغية تأمين صون فعّال للتراث الثقافي غير المادي)، واعتماد التدابير القانونية والتقنية والإدارية والمالية المناسبة (المادة 13)؛
* العمل من أجل ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه والنهوض به في المجتمع (المادة 14)؛
* ضمان مشاركة الجماعات في أنشطة الصون وإشراكها في إدارة تراثها الثقافي غير المادي (المادتان 11 (ب) و15).

وتهدف هذه الأحكام إلى تحقيق أهداف الاتفاقية التالية على المستوى الوطني (المادة 1): (أ) صون التراث الثقافي غير المادي، (ب) احترام التراث الثقافي غير المادي، (ج) التوعية بأهمية التراث الثقافي غير المادي بشكل عام وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث بين الجماعات وفي داخلها.

 **وتتضمن التوجيهات التنفيذية المزيد من التفاصيل بشأن هذه التدابير العامة:**

* ضمان مشاركة الجماعة في الصون وموافقتها عليه (التوجيهات التنفيذية 1و2 و7 و12 و79-80 و88 و101 و157 و162)
* ضمان بناء القدرات بهدف الصون ( التوجيهات التنفيذية 82 و 107 و 155)؛
* الحرص على توفّر أطر قانونية مناسبة ومدونات قواعد سلوك ملائمة لصون التراث الثقافي غير المادي والتوعية (التوجيهات التنفيذية 103و105و107)، بما في ذلك الحرص على حماية حقوق الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين أثناء التوعية بشأن تراثهم أو المشاركة في أنشطة تجارية (التوجيه التنفيذي 104)؛
* التوعية (التوجيهات التنفيذية 100- 123)؛
* تقييم المخاطر ورصد التهديدات التي يواجهها التراث الثقافي غير المادي وتقييمها (التوجيه التنفيذي 116)؛
* الحرص على وجود بنى إدارية لتعزيز عمليةالتشاور بين الجماعات والمنظمات غير الحكومية والخبراء ومراكز الخبرة وغيرها (التوجيه التنفيذي 80).

9.3 أمثلة عن تدابير صون عامة

هناك عدد من التدابير المستخدمة لصون التراث الثقافي غير المادي بشكل عام:

* التوعية بشأن قيمة التراث الثقافي غير المادي (الموضوع مُناقش بالتفصيل في الوحدة 5 من نص المشارك)؛
* تحديد التراث الثقافي غير المادي ووضع قائمة لحصره (الموضوع مُناقش في الوحدة 6 من نص المشارك)؛
* إنشاء بيئة قانونية وإدارية تمكينية للصون (الموضوع مُناقش في الوحدة 9 من نص المشارك).

تصف دراسات الحالات 3 و6 و28 و29 تدابير الصون العامة.

عندما تأخذ الدول الأطراف تدابير عامة، لن تضطر عادة إلى البدء من الصفر بل ستتمكّن من استخدام المؤسسات والشبكات والبرامج القائمة وتوسيعها وتعزيزها على النحو المطلوب.

وتقوم بعض الدول قبل المصادقة على الاتفاقية بمراجعة اللوائح والقوانين والسياسات القائمة التي تتعلّق بالتراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها وتجمع المعلومات بشأن البرامج والشبكات والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة وبشأن الأنشطة السابقة والجارية لتحديد التراث الثقافي غير المادي وتعزيزه وصونه.

9.4 تدابير لصون عناصر محدّدة من التراث الثقافي غير المادي

تسعى تدابير الصون المحدّدة إلى ضمان استدامة عنصر محدد أو مجموعة محددة من عناصر التراث الثقافي غير المادي عندما تكون عملية ممارستها ونقلها مهددة بطريقة أو بأخرى.

ولا تُعتبر تدابير الصون المحدّدة ضرورية إذا كانت عمليات الممارسة والنقل العادية تضمن استدامة عنصر التراث الثقافي غير المادي مع الوقت. ففي هذه الحالة، لا يواجه التراث الثقافي غير المادي أي تهديدات أو مخاطر محدّدة تحدق باستدامته. كما لا تعتبر التدخّلات الخارجية ضرورية وتصبح تدابير الصون العامة (مثل التوعية) أكثر ملاءمةً من التدابير المحدّدة.

**مواجهة التهديدات والمخاطر**

يجب تحديد التهديدات والمخاطر وتحليلها قبل بلورة تدابير الصون. وتكون المشاكل سهلة نسبيا في بعض الأحيان، ولكنها ليست كذلك عادة. وكثيراً ما تقترح تدابير الصون تغييرات في ممارسة التراث الثقافي غير المادي أو نقله بغية تكييفه مع ظروف العيش السريعة التغيّر للجماعات المعنية. وتطال عمليات التكيّف هذه إجمالاً ممارسة العناصر الرائجة والمزدهرة للتراث الثقافي غير المادي.

أما إذا لم يتمّ التخفيف من حدّة التهديدات التي تحيط باستدامة التراث الثقافي غير المادي، قد تتوقف ممارسته بصفته تراثاً حيّاً، على الرغم من أن انتاج المنتجات وأداء العروض قد يستمران لأغراض تجارية بحتة قوامها السياح أو جهات خارجية. من جهة أخرى، لا يتعين صون كل التراث الثقافي غير المادي – كما لا يمكن القيام بذلك- أو إعادة إحيائه. وإذا ما عادت الجماعة أو المجموعة المعنية تعتبر بعض عناصر التراث الثقافي غير المادي ذات جدوى أو معنى، فإن صونها وفق مفهوم هذه الاتفاقية يكاد يصبح بحكم المستحيل. وفي هذه الحالات، يُكتفى بتسجيل العناصر قبل أن تتوقّف تأديتها بشكل كامل.

**أنواع تدابير الصون**

قد تكون تدابير الصون أنشطة مباشرة وواضحة، مثل تعزيز لجنة تنظيمية، أو زرع أشجار جديدة ضرورية لصنع أدوات موسيقية، أو جمع الأموال داخل الجماعة، أو تنظيم دورات تدريبية غير رسمية لنقل المهارات. وقد تشمل تدابير الصون أيضاً أنشطة أكثر تعقيداً تُجمع مع بعضها البعض في إطار خطة متماسكة: فاستراتيجيات الصون المتعدّدة الأوجه والمتوسطة الأجل، على سبيل المثال، تضمّ أطرافاً متعددة يمكن أن تنسّق عملهم منظمة مجتمعية بمساعدة منظمات غير حكومية والسلطات المحلية والمؤسسات المتخصّصة، الخ.

ويرد ذكر بعض أنواع تدابير الصون التي يمكن تطبيقها على عناصر محدّدة في المادة 2.3، وهي: تحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء بحوث بشأنه والمحافظة عليه وحمايته وتعزيزه وإبرازه ونقله،، لا سيما من خلال التعليم النظامي وغير النظامي، وإحياء مختلف جوانبه. (ترد هذه المصطلحات بتفصيل أكبر في الوحدة 3 من نص المشارك). ولا تُعتبر قائمة تدابير الصون هذه شاملة، ويمكن تصنيف أنشطة الصون في إطار تدابير متعددة في نفس الوقت. غير أنه في سياق الصون بموجب الاتفاقية، يُعتبر تصنيف التدابير المحدّدة (مثل البحث والتوثيق والإحياء وما إلى ذلك ) أقلّ أهمية من تكييف هذه الأنشطة للتصدّي للتهديدات التي تحدق باستدامة العناصر ذات الصلة.

9.5 أمثلة عن تدابير صون محدّدة

ترد أدناه بعض التدابير التي يمكن تنفيذها في إطار مشاريع الصون. ولا بدّ لأي تدبير للصون يجري اختياره للتصدّي لتهديدات محدّدة تحيق بأحد عناصر التراث الثقافي غير المادي أن يُكيَّف وفقاً للظروف الخاصة بذلك الوضع.

ويمكن الاستفادة من خبرات دول أطراف أخرى عند وضع تدابير الصون. وترد أمثلة عن أنشطة الصون في سجل أفضل ممارسات الصون، كما يجري تفسير تدابير الصون في كل ملفات الترشيح لاسيما التي تُقدّم للإدراج في قائمة الصون العاجل. وكل ملفات الترشيح هذه متاحة على الموقع الالكتروني للاتفاقية.

**البحث والوثيق**

كانت مهام البحث والتوثيق في مجال التراث الثقافي غير المادي يضطلع بها في أغلب الأحيان ا الخبراء أو مراكز الخبرة أو مؤسسات البحث أو الوكالات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية. أما المجتمعات المحلية أو الجماعات المعنية فقد اقتصر دورها على تزويد هذه الجهات بالمعلومات المطلوبة. وتسعى الاتفاقية إلى تغيير هذا الوضع، إذ تنصّ على ضرورة القيام بهذه الأنشطة بمشاركة الجماعات وموافقتها الكاملتَين. إضافةً إلى ذلك، عند توثيق عنصر ما في إطار تطبيق الاتفاقية، لا بدّ من أن تؤخذ في الاعتبار التنوعات والتغيّرات في أشكاله ووظائفه. وتشمل الأنشطة المحتملة ما يلي:

* توثيق عناصر التراث الثقافي غير المادي (بمشاركة الجماعة)، بغية صونها والتوعية بشأنها وبناء القدرات داخل الجماعة؛
* مساعدة الجماعات المعنية على إدارة المحفوظات التي تضمّ معلومات بشأن تراثها الثقافي غير المادي؛
* تشجيع الأشخاص على توثيق عناصر التراث الثقافي غير المادي المرتبطة بجماعاتهم، من خلال إجراء مقابلات مع الممارسين وحمَلة التقاليد مثلاً ونشر المعلومات الناتجة عن ذلك؛
* بناء قدرات أعضاء الجماعة لدعم عملية التوثيق؛
* وضع التوثيق والتسجيلات البصرية والصوتية المتوفّرة في خدمة مشاريع إحياء التراث؛
* مساعدة الجماعات أو المجتمعات المحلية المعنية على الانتفاع بالمعلومات المحفوظة بشأن تراثها الثقافي غير المادي التي جمعها آخرون.

**مثال: تسجيل الموسيقى والقصص والمواد اللغوية في بابوا غينيا الجديدة**

في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، تعاونت أكاديمية العلوم النمساوية في فيينا مع معهد دراسات بابوا غينيا الجديدة لوضع الموسيقى والقصص وغيرها من المواد اللغوية التي سُجّلت في بابوا غينيا الجديدة في بداية التسعينيات في متناول المؤسسات والمراكز الثقافية في البلد عينه. وجرى إعلام الجمهور بشأن توفّر هذه المواد من خلال الصحف ومحطات الإذاعة المحلية. وكان بعض هذه التسجيلات يوثّق أغانٍ احتفالية لم تعد تؤدّى، إما بسبب منعها من قبل المبشرين أو لأن احتفالات تنظّمها مجموعات مجاورة حلت محلها. ولم يعد الناس يذكرون هذه التقاليد إلا بشكل مجزّأ للغاية. وتقوم مجموعات المؤدين المحليين اليوم باستخدام التسجيلات من أجل تحفيز المسنّين في القرى على تذكّر ممارسات العروض التي سادت في صباهم والتي يمكن نقلها إلى الأجيال الشابة. فمن دون استخدام هذه الأمثلة المسجّلة كنقطة انطلاق، لما كان بالإمكان القيام بجهود الإحياء هذه[[2]](#footnote-2).

**إنعاش ممارسات التراث الثقافي غير المادي ونقلها**

يمكن أن تساعد الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والخبراء ومراكز الخبرة ومؤسسات البحث الجماعات ذات الصلة في هذه المهمّة. وتشمل الأنشطة المحتملة ما يلي:

* التوعية داخل المجتمع المحلي المعني أو الجماعة ذات الصلة بقيمة عناصر محدّدة من التراث الثقافي غير المادي؛
* التشجيع على إنشاء مؤسسات مجتمعية تعزّز صون تراثها الثقافي غير المادي وتتّخذ خطوات لصونه؛
* تحليل (من قبل الجماعات المعنية أو معها) المخاطر (إن وجدت) التي تهدد استدامة عناصر من تراثها الثقافي غير المادي؛
* دعم الممارسين من ذوي الخبرة لنقل المعارف والمهارات والقيم اللازمة لممارسة وتقدير عناصر التراث الثقافي غير المادي من قبل الأعضاء الآخرين في الجماعة ؛
* تأمين التعليم والتدريب لأفراد الجماعة من الشباب لضمان توفّر المهارات اللازمة للاستمرار في ممارسة عناصر التراث الثقافي غير المادي في الحالات التي تكون فيها أساليب النقل التقليدية غير مستدامة؛
* تشجيع المباريات والمسابقات التقليدية، لا سيما التي استُخدمت في الماضي كأداة لتأدية العنصر المعني ونقله؛
* تأمين الظروف المادية المؤاتية للاستمرار في الممارسة والنقل، مثلاً من خلال توفّير الموارد الخام الكافية والأماكن والأدوات اللازمة للأداء؛
* تأمين التمويل لمشاريع الصون؛
* رصد آثار تدابير الصون وأنشطة التنمية على استدامة العناصر وتنفيذ أنشطة تصحيحية في حال بروز مخاطر جديدة تهدد استدامة العناصر.

**مثال: صباغة الأقمشة بطريقة *الباتيك* في إندونيسيا**

الباتيك Batik طريقة شائعة لصباغة النسيج في إندونيسيا تمّ إدراجها في القائمة التمثيلية في عام 2009. عند صباغة الأقمشة بطريقة الباتيك، يقوم الحرفيون برسم تصاميم على النسيج باستخدام نقاط وخطوط من الشمع الساخن الذي يقاوم الأصباغ النباتية وغيرها من الأصباغ ويمنعها من التغلغل في الأماكن التي وضع فيها، ما يتيح بالتالي تلوين القماش بشكل انتقائي. وقد تمّ تحديد الأفراد الذين يجيدون صناعة الباتيك بغية إعلانهم من الكنوز الوطنية. وتمّ عام 2008، إنشاء منتدى جماعة الباتيك الإندونيسية لتسهيل التواصل والتعاون بين أعضاء جماعة الباتيك بهدف الصون[[3]](#footnote-3).

وقد طوّر الأعضاء تدابير صون متعددة: منها توفير الأدوات اللازمة لصنع النسيج، ولاسيما الأقلام الخاصة المستخدمة في رسم خطوط الشمع (أقلام *الكانتينغ* *توليس* canthing tulis*)* وأختام/قوالب الرسوم (الكانتينغ كاب canthingcap) ، وذلك بعد أن باتت المهارات المتعلقة بكيفية صناعة هذه الأقلام والأختام معرضة للخطر. وينوي معهد متحف الباتيك تنظيم برنامج تدريبي لتعليم كيفية صناعة هذه الأدوات.

9.6 إشراك الجماعات أو المجتمعات المحلية المعنية في عملية الصون

جرت مناقشة هذه المسألة أيضاً في الوحدة 7 من نص المشارك.

تطلب المادة 15 من الدول الأطراف أن تسعى إلى ضمان أوسع مشاركة ممكنة للجماعات في صون تراثها الثقافي غير المادي:

"تسعى كل دولة طرف، في إطار أنشطتها الرامية إلى حماية التراث الثقافي غير المادي، إلى ضمان *أوسع مشاركة ممكنة للجماعات* والمجموعات وأحياناً الأفراد الذين يبدعون هذا التراث ويحافظون عليه وينقلونه، *وضمان مشاركتهم بنشاط في إدارته*."

وأفضل أنشطة الصون الواعدة هي التي يطلقها على مستوى الجماعة أو المجتمع المحلي أفراد يعون المخاطر التي تهدد استدامة عنصر أو أكثر من تراثهم الثقافي غير المادي ويقومون بتعبئة أنفسهم وغيرهم، وغالباً ما يتمّ ذلك دون دعم خارجي. وتقدم وثائق المركز الثقافي لليونسكو في آسيا والمحيط الهادي، وهي منظمة يابانية غير ربحية، بعض الأمثلة الجيّدة عن أنشطة الصون المجتمعية. (انظر، مثلاً، [http://www.accu.or.jp/ich/en/pdf/2ndworkshop.pdf)](http://www.accu.or.jp/ich/en/pdf/2ndworkshop.pdf%29)).

تتناول دراسة الحالة 25 مسألة إنعاش وتنشيط ممارسة تقليدية وتجديد الاهتمام بها وهي السانباسوماواشي Sanbasomawashi (أداء العام الجديد) في اليابان من خلال مشاركة الجماعة المعنية.

9.7 تدابير الصون وخططه

يمكن وضع تدابير صون لأي عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي يواجه تهديدات أو مخاطر تطال استدامته، وهو أمر لا بد منه للعناصر المرشّحة للإدراج في قائمتَي الاتفاقية (انظر التوجيهَين التنفيذيين 1 و2). ويجب، إن أمكن، أن تُعرض تدابير الصون على شكل مجموعة متناسقة من التدابير (أي كخطة). غير أن تدبيراً واحداً قد يكفي في بعض الأحيان لصون العنصر وضمان استدامته.

وعندما تُقترح تدابير صون متعددة، قد يكون من الضروري ترتيبها وفق الأولوية، ذلك أن الميزانيات المخصّصة للصون محدودة إجمالاً. غير أنه ليس من الضروري أن تكون تدابير الصون دائماً مكلفة. وإذا كان لا بدّ من توفّر الأموال لتنفيذها، لا سيّما إذا تعلق الأمر بالعناصر المُدرجة في قائمة الصون العاجل، يمكن أن تطلب الدول الأطراف مساعدة دولية بموجب الاتفاقية (لمزيد من التفاصيل انظر الوحدة 12 من نص المشارك). كما قد تلجأ الدول إلى دول أطراف أخرى طلباً للتعاون في مجال التراث الثقافي غير المادي المشترك بينها مثلاً، أو طلباً لأشكال أخرى من المساعدة، مثل التوثيق أو المشورة.

ويجب تقييم جدوى خطط الصون. فمن النادر التنبؤ بكل الآثار الايجابية والسلبية الناجمة عن عملية الصون. لهذا السبب، لا بدّ من مراجعة تدابير الصون وتقييمها بانتظام ولا بدّ من تكييفها متى لزم الأمر.

وتتناول دراسة الحالة 22 تدابير الصون التي تمّ تطويرها للتصدّي للمخاطر التي تهدد استدامة الاحتفال بطقس الفولادورِس Voladores (الرجال الطائرون) في المكسيك.

9.8 تطوير تدابير الصون

قد يغطّي تحديد تدابير صون ناجحة لعناصر فردية وإعدادها وتنفيذها غالبية الأنشطة الوارد ذكرها أدناه، إن لم يكن كلّها، ولكن ليس وفق الترتيب نفسه:

* تحديد من سيعمل مع من ووضع خطة عمل أولية. وإذا كانت المبادرة لا تنبع من داخل الجماعة، يجب إشراك ممثلي الجماعة منذ البداية والتأكد من أنهم يمثّلون فعلاً هذه الجماعة.
* تحديد الاستدامة الحالية للعنصر.
* تحديد التهديدات الحالية التي تحيق باستدامة العنصر.
* تحديد المخاطر المستقبلية التي تهدد استدامة العنصر.
* تحديد وتقييم تدابير صون سابقة وحالية (إن توفّرت).
* إطلاع الجماعة المعنية وإعلامهم باستخدام الوسائل التي صُممت خصيصاً لهذا الغرض. وإبلاغ جماعات أخرى إذا لزم الأمر.
* تحديد درجة الالتزام بصون العنصر داخل الجماعة المعنية وخارجها.
* تحديد أو إنشاء بنية تنسّق عملية تنفيذ التدابير (إن تطلب الأمر ذلك)، مع مشاركة أعضاء الجماعة.
* ترتيب تدابير الصون بحسب الأولوية وتحديد كلفتها.
* الحصول على موافقة الجماعة على تدابير الصون.
* توفير الموارد (البشرية والمادية) اللازمة لتنفيذ تدابير الصون.
* تنفيذ تدابير الصون.
* رصد وتقييم وقع تدابير الصون.
* تكييف تدابير الصون، إن لزم الأمر.

تتضمن دراسات الحالات 22-27 أمثلةً متعدّدة على تدابير الصون التي تمّ وضعها و/أو تنفيذها والتي تستهدف بعض عناصر التراث الثقافي غير المادي، علماً بأن بعض هذه العناصر وليس كلّها أُدرج في إحدى قائمتَي الاتفاقية.

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. *Intangible Heritage Messenger*, 2007, No. 6, May. Accessed at: http://unesdoc.unesco.org/ . [↑](#footnote-ref-2)
3. Batik nomination file, UNESCO website. See also L. Lowthorp, 2010, ‘National Intangible Cultural Heritage (ICH) Legislation and initiatives’, UNESCO, New Delhi Office, p. 20. [↑](#footnote-ref-3)